

لا تحرمني من أخبارك حتى إذا كانت رسالة
من عشرين صفحة

غروشو ماركس

بالرغم من أن الاتصالات الهاتفية البعيدة المدى وغير المكلفة قد حلت محل بعض الرسائل إلى الأهل والأصدقاء، مازال هناك ملايين الرسائل التي ترسل في العام. وربما كان البريد الإلكتروني قد أذكى التراسل بين الأهل والأصدقاء أكثر من أي شيء آخر منذ نظام نقل البريد على متون الجياد الرشيقة.

ومجرد أن تبدأ بالحديث عن متعة الرسائل الشخصية تجد من يحدثك عن مسلسل رسائل الأهل، عن الجودة التي ترد منذ سنوات على كل رسالة تصلها من أولادها وأحفادها، وعن زوجين يحتفلان بعيد زواجهما بأن يقرأ كل منهما أولى رسائله للآخر بصوت عال، وعن أصدقاء المدرسة الذين احتفظوا برسائلهم لمدة تربو على خمس وعشرين سنة.

وهناك رسائل جدية: كالرجل الذي يطره أصدقاؤه برسائلهم قبل موعد كل جلسة من جلسات العلاج الكيميائي؛ والشابة التي تختار أبوين تبنيها طفلها بقراءة الرسائل التي يرسلها الأزواج المرشحون؛ والرسائل الأسبوعية التي يقرأها بكثير من المتعة العم في عامه التسعين الذي فقد سمعه.

«بأي شوق ينتظر الناس، في كل زمان وفي كل مكان، الرسالة القادمة

من البيت! وبأي أمل رددوا مرات ومرات ذلك السؤال الأزلي: «أما من رسالة لي؟» (ليليان إيكلر واتسون Lillian Eichler Watson).

رسائل الأهل والأصدقاء تتضمن:

- رسائل سنوية تقليدية (انظر الأعياد)
- مراسلات مع الأصدقاء والأقرباء
- رسائل إلى الناشئين: أعياد الميلاد/ تهنئة لإنجاز معين/ البعيدين عن المنزل.
- رسائل حب
- أصدقاء بالمراسلة
- رسائل لأحداث خاصة (انظر فصل التهاني، الأعياد، التعاطف، الزفاف).
- الترحيب بالأنساب الجدد أو المتوقعين (انظر أيضاً رسائل الترحيب).

ما يقال

- ابدأ رسالتك بملاحظة مشرقة تفيد بأنك سعيد لمراسلة الشخص الآخر.
- اسأل عن أوضاع الشخص الآخر، دون أن تبدو وكأنك تستجوبه.
- اكتب عما كنت تفعله مؤخراً: الكتب التي قرأتها؛ الأفلام أو المسرحيات التي شاهدتها؛ المباريات الرياضية التي شاركت فيها أو حضرتها؛ السياسات المحلية أو الوطنية والأمور التي تهتم بها؛ وأخبار الأصدقاء المشتركين؛ والأشياء المضحكة؛ وأشياء اشتريتها مؤخراً؛ وخططك للصيف؛ أو الخريف أو العام القادم؛ والطقس؛ والتغييرات في العمل؛ وسلوك الحيوانات الأليفة؛ والهوايات. أو اختر حدثاً طراً مؤخراً (ليس بالغ الأهمية بالضرورة). وتحدث عنه

كما تروي أية قصة..

- اختتم رسالتك بتعبير عن التعاطف أو الحب والتطلع إلى رؤية الشخص الآخر أو سماع أخباره.

ما لا يقال

- لا تبدأ رسالتك بالقول «لا أعرف ما الذي يدفعني إلى الكتابة. فليس لدي ما أقوله» أو «أنت تعرف كم أكره كتابة الرسائل» أو «آسف لأنني لم أبادر إلى الكتابة بسرعة» إلا إذا كان بالإمكان أن تعبر عن ذلك بشكل ذكي ومبتكر. وابدأ رسالتك بملاحظة مشرقة وإيجابية ومثيرة للاهتمام.
- لا تقف رسالتك على الأسئلة والملاحظات حول أحوال الشخص الآخر ورسالته الأخيرة «مطبخك الجديد يبدو رائعاً!»، «يبدو لي أن سيارتك الجديدة عظيمة»، «لا شك أن حفلتك كانت لطيفة». «اراهن على أنك شديد الفخر بيسييلي». يقول مارك فان دورين Mark Van Doren «الرسالة التي تكتفي بالإجابة عن أسئلة رسالة أخرى كأنها لم تكن» كما قال سيغموند فرويد Sigmund Freud «اعتقد أن القاعدة الذهبية في كتابة الرسائل تقضي بعدم التطرق إلى ما يعرفه المرسل إليه، وإنما أن تخبره بشيء جديد». وأضاف دي أتش لورانس D.H.Lawrence «أحب الأشخاص الذين يكتبون مواعين ومواعين من الورق عن أنفسهم: ذلك هو الكرم، فيما أرى».
- لا تنذر أو تبدي سلبية، إلا إذا كان بإمكانك أن تفعل ذلك بطريقة مسلية. فالنبرة المشرقة والإيجابية مطلوبة (إلا إذا كنت أنت أو من تكتب له تواجهان صعاباً).
- لا تختم رسالتك بجملة «لقد أثرت مللك طويلاً» أو «يجدر بي أن أتركك الآن قبل أن تستغرق في النوم». وإنما عليك أن تقول إنك

تحب سماع أخبارهم كلما سمح الوقت بذلك وأنت تفتقدهم وتتهجج بسماع أي شيء عنهم.

ملاحظات حول الكتابة:

- اكتب عندما تكون الكتابة مدعاة سرور وليست مهمة روتينية وشاقة وبغيضة (إلا إذا لم يكن ذلك من طبيعتك أصلاً). ما يميز الرسائل إلى الأهل والأصدقاء هو أن تكون قصيرة ومتواترة أفضل من أن تكون طويلة ومتباعدة. بالرغم من أن هذا أمر خاضع للمزاج. والإحساس العام هو أن من المبهج تلقي أي بريد شخصي، ولا يهم إن كان قصيراً ومتباعداً، أم العكس.
- تذكر نصيحة مدرس مادة الإنشاء والتعبير بالاستفاضة والتوسع! فبدل أن تكتفي بالقول إنك ذاهب للتخييم، عليك أن تروي قصة أو تتحدث عن شيء رأيته بما يجعل الشخص الآخر يشعر وكأنه يراه. فكل جملة تتيح المجال لبعض الاستفاضة.
- زين رسالتك ببعض صور الكارتون أو قصاصات من الصحف، أو الصور الفوتوغرافية، أو أية مواد أخرى تشيع السرور لدى المرسل إليه وتجعل رسالتك تبدو أكثر مما هي فعلاً.
- البطاقات البريدية تساعدك على التواصل عندما لا يكون في الوقت متسع لكتابة رسالة. فاحتفظ بعدد من البطاقات البريدية الملونة، أو المضحكة، أو العتيقة في متناولك واتخذ عادة أن ترسل منها اثنتين كل أسبوع. فذلك يجعلك محبوباً ويريحك من الإحساس بالذنب الذي يشعر به معظم الأشخاص الذين يتأخرون في الرد على الرسائل.

حالات خاصة:

- إن أفضل الرسائل إلى الأهل هي تلك التي لا تحتاج إلى طوابع

بريدية: إنها الرسائل القصيرة والرسوم التي توضع في علب غذاء الأطفال؛ والرسالة القصيرة التي تترك بين متاع الزوج المسافر؛ ورسالة التهئة لطالب مجد؛ وكلمة «أحبك» تثبت بدبوس على ملاءة السرير. رسائل تساوي أكثر من وزنها ذهباً في سوق العلاقات الأسرية.

- عندما يودع الأطفال في عناية راشدين، غير أبويهم، أو مربين؛ يجب أن يزودوا برسالة تفوض بتقديم المساعدة الطبية الطارئة. وفي حالة معسكرات الصيف أو مقدمي العناية النهارية، تقدم عادة صيغة لهذا الغرض. ولكن إذا تركت أطفالك مع شخص ما لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، عليك أن تكتب: «أنا (فلان) أخوك (فلان): الشخص الذي يهتم بأطفالك) بتقديم أية عناية طبية طارئة ضرورية للطفل (فلان) اعتباراً من (تاريخ) إلى (تاريخ)» ثم ضع التاريخ وتوقيعك على الرسالة واذكر رقم هاتف يمكن الوصول إليك بواسطته.

- لا يستحسن أن تكتب لأفراد محتجزين ولكن يجدر بك أن تتذكر الأهل والأصدقاء المودعين في السجن والذين تربطك بهم علاقة وثيقة. فهم يفرحون بأي بريد يصلهم. لن تخلو الرسائل الأولى من الحرج، لكن إذا استطعت أن تثير مواضيع حيادية (كالكتب، والاهتمامات والهوايات، والأصدقاء المشتركين، والمواضيع الاجتماعية)، فإن كتابة الرسائل ستصبح أسهل مع مرور الوقت والممارسة.

- تتميز الرسائل التي تعالج مشاعر قوية بالفاعلية لأنها تبعد الأشخاص عن بعضهم وعن المشكلة في حين تجبرهم على التفكير بوضوح كاف لأن يصبوا أفكارهم على الورق. إلا أن الرسائل قد تزيد المشكلة سوءاً أيضاً. فالكلمات المكتوبة لا يسهل

نسيانها بسهولة نسيان الكلمات التي تقال في فورة الغضب؛ ويمكن أن تقرأ مراراً وتكراراً فتزيد من مشاعر الحقد. كما أن الكلمات التي لا ترافقها إيماءات وابتسامات ونظرات تبريرية تبقى باردة وقاسية. عليك بالتفكير ملياً بمزاج الشخص الذي تكتب إليه لتعرف بأية لهجة تخاطبه بشكل يمكنه أن «يسمعك». وإياك أن تكتب ومشاعرك في قمة انتقادها - لا بأس أن تكتب عندها، ولكن لا تودع رسالتك بالبريد؛ وإنما أعد قراءتها وكتابتها مرات عديدة على مدى عدة أيام.

- عندما تكتب للأطفال عليك بطباعة رسالتك لتسهيل قراءتها. اكتب عن أشياء محزنة، أو متحدية، تثير الفضول. وتحدث عن أشياء خفيفة، أو مشكلة أو لغز أو حكاية. فالأطفال يحبون دخول عالم الكبار؛ حدثهم عن أمر يهمك - مثل مشكلة في العمل، أو صديقتك، أو الانتخابات القادمة. شاركهم أفكارهم، وناقش بعض الأفكار، واطرح أسئلة. ولا تستخدم كلمة «أولاد» كأن تقول «أنا فخور بكم أيها الأولاد!». وكي يتمكنوا من إرسال رد لرسالتك، أرسل إليهم بضعة بطاقات بريدية أو ظرف رسالة عليه عنوانك مع طابع غير ملصق عليه (كي لا يضيع الطابع سدى إذا لم يرسلوا لك الرد). أو صمم رسالة للطفل ليعيدها إليك تتألف من مربعات يضع فيها إشارات نعم أو لا وتتألف من جمل متنوعة و«أخبار». هذه الطريقة تضمن لك رسالة لمرة واحدة على الأقل. الأطفال الصغار يفرحون بالبريد حتى إذا كانوا غير قادرين على القراءة. تذكر أن أحد الوالدين سيقراً رسالتك بصوت عال؛ بما يعطيها شكلاً آخر. وضمن رسالتك رسماً ملوناً أو صورة مقصوفة بالإضافة إلى اسم الطفل (فكثير من الصغار يعرفون شكل اسمهم مكتوباً)، وصورة لك، وقلماً جميلاً، ولعبة صغيرة.

• عندما تكتب إلى طفل يتعد عن منزله لأول مرة، بإمكانك أن تقول ببساطة: «إننا نفتقدك!» ولكن لا تبالح في القول إن البيت يبدو خاوياً، فبعض الأطفال يشعرون بالمسؤولية تجاه مشاعر أبويهم. ولا تسهب في الحديث عما يفعله كل شخص في البيت، فذلك أيضاً قد يشعر الطفل بالحزن. عليك أن تطرح أسئلة تحرض الطفل على الكتابة للرد عليها كأن تسأل: متى تستيقظ في الصباح؟ ماذا تأكل في وجبة الإفطار؟ وهل لديك حصة سباحة؟ من يشاركك غرفتك؟ هل هناك أية حيوانات؟ هل ركبت زورقاً؟ ما هو النشاط الأحب إلى قلبك؟ من الذي يشرف عليك؟ هل عقدت صداقات جديدة؟

• إذا أردت مساعدة أطفالك في اكتساب عادة كتابة الرسائل أعمل على أن يستلموا رسائل بأنفسهم؛ وزودهم بصفحات صغيرة من الورق ذي الأسطر المتباعدة والأقلام الجميلة؛ اجلس بجانبهم أثناء كتابتهم أول عشرة رسائل قصيرة - فوجودك قريبهم يعطي العملية متعة؛ اجعل الطفل يكتب رسالة شكر صغيرة قبل أن يستعمل الهدية أو ينفق المال، ولكن دعه يفعل ذلك بسرعه الخاصة، وحوّل العملية إلى احتفال صغير تكتب أثناءه، أنت أيضاً، رسائل الشكر الخاصة بك.

• بالرغم من أن تعبير «صديق بالمراسلة» يوحي بأن المتراسلين من اليافعين، لكنه لا يتضمن مراسلات شابة فحسب وإنما آلاف الراشدين الذي يكتبون بحماسة كبيرة لأشخاص لم يلتقوا بهم أبداً. في البداية عليك بالتحفظ على المعلومات الشخصية، ابدأ بالحقائق التي يعرفها معظم الناس عنك واحتفظ بالتفاصيل الأكثر خصوصية لمراسلات قادمة. «القاعدة» الرئيسية في أصدقاء المراسلة هي أن تصور نفسك كما أنت. هناك من ينفر من رسالة

من عشر صفحات يرسلها صديق جديد، وهناك من يبتهج بها. والشخص الذي يتحدث عن أخبار مركزة على شخصه فقط قد يعجب شخصاً ويثير ملل آخر. والشخص الذي لا يتطرق إلى شيء شخصي في رسائله قد يعتبره بعضهم متكتماً، بينما يراه آخرون بالغ القلق. عندما تكتب بعفوية تجد من يحبك كما أنت. إذا أردت صديقاً بالمراسلة، اتصل بإحدى المنظمات التالية: International Pen Friends، ومركزها في دبلن، إيرلنده، وفيها أعضاء من كافة الأعمار؛ أرسل ظرف رسالة عليه طابع بريدي وعنوانك إلى:

International Pen friends, Box 290065, Brooklyn, NY 11229-0001.

أما اليافعين (الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و20 عاماً) والذين يريدون مراسلة صديق أجنبي فيمكنهم الاتصال بـ:

World Pen Pals, International Institute of Minnesotam 1690 Como Avenue, St. Paul, MN55108.

كما يمكن للمراسلين اليافعين الكتابة إلى:

The student Letter Exchange, Box 2465, Grand Center Station, New York, NY 10163.

وإلى:

The International Friendship League, 55 Mount Vernon street, Boston, MA 02108.

بعض المنظمات تتقاضى أجوراً لقاء خدماتها.

شكل الرسالة:

يمكن للرسالة الموجهة إلى الأهل والأصدقاء أن تأخذ أي شكل تريده. أما مع المعارف فالأمر يختلف قليلاً فكلما قلت معرفتك بالشخص أصبح شكل رسالتك رسمياً أكثر (من ناحية الورق الشخص والكتابة بخط اليد).

كلمات

نشاطات	صداقة	بصحة جيدة	مرض
المحب	مضحك	أخبار	يخبر
يعلم	مجريات	مسرور	إجازة
مشغول	أعمال	فخور	طقس
أحداث	سعيد	مؤخراً	

عبارات

ترحيب حار	هل علمت
سعيد بسماع أخبارك	هل خطر في بالك
هل سمعت	كيف تمكنت من
لقد استمعت بسماع	أرجو أنه بحلول ذلك الوقت . .
أردت أن أخبرك	في رسالتك الأخيرة لم تتطرق إلى ذكر
ظننت أنك تحب أن تعرف	أشتاق إليك
أتذكر عندما . .	أتعاطف مع
أفكر بكم	فرحنا كثيراً لسماع
نتساءل عما . .	ما رأيك بـ . .
ماذا حل بـ . .	ماذا تقول عن . .
متى تذهب إلى . .	

جمل

هل تخطط للسفر هذا الصيف؟

هل قرأت أية كتب جيدة مؤخراً؟

لا أستطيع أن أصف مقدار سعادتي برسالتك .

أعد الدقائق إلى أن أراك

كيف كان امتحانك النهائي؟

أفكر بك كثيراً / كل يوم.

لم أكتب قبل الآن لشخص لا أعرفه، لنر كيف سيكون الأمر!

ما أعظم سعادتي برؤية خطك مرة أخرى.

أرجو أن تكتب لي عن كل الأخبار.

نتمنى أن نرى صوراً للبيت الجديد.

لقد استمتعنا تماماً برسائلك ونتطلع إلى المزيد دائماً.

يا للرسالة اللطيفة!

هلا كتبت إلي عندما يتاح لك بعض الوقت؟

أرجو أن تمدني برسائل تدعمني معنوياً لأنني أمر بأوقات عصيبة في العمل.

أنت تملأ أفكاري طوال اليوم.

رسالتك الأخيرة كانت رائعة وقد سعدت باستلامها.

رسائلك دائماً تنير يومي

كانت قراءة رسالتك مسلية جداً - شكراً!

فقرات

مرحباً! اسمي هنري إيرلفور وارد، بالإضافة إلى كوني صديقك الجديد بالمراسلة أنا أعمل في بيع الكتب على سبيل المهنة وأحب الكتب وأجمعها على سبيل الهواية. ليتك أنت أيضاً تحب الكتب حبي لها.

أترقب بشوق قدوم الصيف كي أكون هنا. ماذا تقول؟ أتى الصيف وذهب؟ وعاد الأولاد إلى المدرسة؟ ولكنني فعلاً لا أعرف كيف يمضي الوقت.

أرجو أن تبلغ سلامي إلى الجميع وقل لأودري شكراً لاصطحابنا

للنزهة. لقد أمضينا وقتاً رائعاً...! لقد كان أهلك غاية في اللطف كلهم حيوية وثقة بالنفس! أفتقدمكم جميعاً!

آسف لهذه الرسالة غير المخصصة، لقد أصبح إهمالي في الكتابة لكل منكم هاجساً يؤرقني ويدفعني إلى اتخاذ خطوات فورية. هذه الخطوات الفورية استغرقت ثلاثة أسابيع. في هذه الأثناء كان جهاز الكمبيوتر الجديد يصرخ «استعملني! استعملني!» ثم... أخيراً... ها قد خرجت هذه الرسالة إلى النور.

ألم يول عصر المعجزات؟ صدق أو لا تصدق، هاهي بعض الأسنان تبرز من لثة هانا. وهي مازالت في شهرها السابع عشر! كنت أتساءل إن كان الأطفال بحاجة إلى أسنان لدخول الصف الأول. ربما كان بزوغ هذه الأسنان بطيئاً لكنها أيقظت الوحش الراقد فيها على مدى أربعة أشهر. لقد كان وضعها جيداً بالنظر للألم الذي تشعر به.

هذا المساء سنعقد أول مقابلة مع وكالة خاصة للتبني - في المنزل، في بيئتي الطبيعية. في الأسبوع القادم سنبدأ بدفع المال لهم ونشارك في ورشة عمل لمدة يومين. وفي الأسبوع التالي هناك ورشة عمل أخرى لمدة يومين، ثم مزيداً من المقابلات - وكل ذلك لإتمام دراسة منزلية. بعد ذلك يبدأ البحث وقد يستغرق فترة تتراوح ما بين يوم وثمانية عشر شهراً. لقد أصبحت متوترة أثناء العمل لأن هذه خطوة كبيرة جداً، لكنني أعتقد أننا مستعدون لها. لا تنسونا من الدعاء.

رسائل نموذجية

العزیزان أنجیلا وتوم،

بارليہ لو فرانسیه؟ هذا يعني «آسف لأنني لم أكتب لكما مؤخراً» وكل ذلك لأن الورق المسطر نفذ من مكتبي. وأكره الكتابة على هذا الورق غير المسطر، كما لو أنني أحاول القيادة على طريق مغطى بالثلج، وإن كانت الكتابة أكثر أمناً.

ما أخبار الدنيا معكما هذه الأيام؟ بدأ فصل الصيف الحافل بالمشاغل

ينحسر، ويتركنا نأمل بخريف هادئ وجميل. لا شك في أن قائل عبارة «يا أيام الصيف الكسولة» بحاجة إلى إعادة النظر في سماته الحيوية. ممن ترانا نضحك هنا.

يتبع كل من كالي ولورين دورة رياضية، لذلك فإننا نمضي وقتاً طويلاً بعد العشاء في الباحة نقوم بالتمارين التي يتعلمانها، وهما يتخذانني بدل «المعدات». إننا نمضي وقتاً لطيفاً إلى أن يبدأ الناموس هجماته.

لقد كان الصيف زاخراً بالعمل في المكتب، لكن سبتمبر بطيء كالعادة. عاد الأولاد إلى المدرسة والفلاحون منهمكون في العمل، كما أن موسم الصيد قد حل هنا. الأمور تسير بإيقاع لطيف بالرغم من أنه شديد الوقع على الميزانية. اعتقد أنني أحب طب الأسنان كثيراً لكنني لا أحب أن يكون مورد رزقي.

أنا مسؤول عن إدارة فريق الكرة اللينة هذا الموسم. وهو أمر لا يبدو كبير الأهمية، ولا يجدر به أن يكون، لكنه كذلك. فهو يتسبب بـ 9,8 من آلام الرأس (من أصل 10). إننا نفوز بمعدل 11 - 3 ونتعادل على المنصب الأول في رابطة الفرق الأثنى عشر، ولكن أصدقكم القول إن المدير لا علاقة له بذلك ولكن إذا خسرنا، فإنني أنا الذي أتحمّل الخطأ. أصعب ما في الأمر هو جمع الأموال من الناس لأغراض متعددة والقيام باتصالات هاتفية كثيرة.

يكفيني هذا القدر من الحديث الآن. وسلامي إلى الأولاد.

مع الحب



السيدة ك. العزيزة،

جميل أن نسمع أخبارك. ليت زيارتنا لكم في عيد الفصح كانت أطول. لقد مر هذا الفصل الدراسي بسرعة - لم يبق لنهايته سوى ثلاثة أسابيع. ربما نلتقي عندما أعود إلى المنزل لقضاء فصل الصيف.

أعرف أنك لا تشاهدين التلفزيون، لذلك سأخبرك بما قالت أوبرا وينفري. إن الكلفة المتوسطة لحفل الزفاف تبلغ 13,000 دولار. هل تصدقين؟ حاولت أُمي أن تخبر أبي بذلك. فخمن أن كلفة الحفل المتوسط تتراوح بين 700 - 1,000 دولار. مسكين أبي.

هناك حفل زفاف على الطريق فعلاً! في العام القادم فيما نعتقد. أيعقل أنني كتبت إليك صفحة كاملة دون أن أحدثك عن قصة الحب الكبرى في حياتي؟ جيف رائع، ويرسل إليك تحياته.
مع قبلة كبيرة.



الموضوع: التواصل فحسب
التاريخ 05 - 05 - 13,43,52 04 بالتوقيت الشرقي
من: MD@email.com
إلى: rm@email.com

مرحباً أماء. أنا حي طبعاً. هل راودك الشك في ذلك؟ لم أكن لأعتقد أن مرور ثلاثة أيام دون أن تسمعي أخباري كفيلة بأن تجعلك تكتبين بهذه الأحرف الكبيرة.



فريتز العزيز،
كيف حال خالي العزيز؟ وصلت رسالتك منذ بضعة أيام وكانت أطف رسالة تصلني منذ زمن طويل. كم كان رائعاً اجتماعنا في عطلة عيد الميلاد.
رياضة البيسبول الآن في أوج موسمها. ونحن نجري بأقصى سرعة في السادسة من صباح كل يوم. وبحلول الساعة 10,00 نكون في أوج نشاطنا. كم أتمنى أن يتحسن الطقس كي نتمكن من الخروج إلى الهواء الطلق لنقوم بكل هذا.
أرجو أن تبلغ سلامي للجميع، وإذا كان لدى ليز أية أسئلة عن الجامعة لن أتمكن من الإجابة عن جميع أسئلتها لكن أرجو أن تخبرها أن الربع الأول من السنة الأولى هو الأكثر صعوبة، بعد ذلك تصبح الأمور سهلة!

مع جبي



العزيزة ليتي،

سررنا جميعاً برسالتك الأخيرة، وألصقنا الصور على البراد.

لقد قرأت في مكان ما أن الحياة بالنسبة لابن الخمس سنوات مليئة بالتناقضات. تومي يتساءل باستمرار «ماما، هل تتمنين أن يأكلني التمساح، أو أن تنكسر رقبتني، أو أن أسقط من نافذة في ناطحة سحاب؟».

انتهزت فرصة تخفيض الأسعار. وذهبت إلى التسوق في عطلة نهاية الأسبوع. ويمكنك القول إنني أخذت كفايتي. أمضت أسرة لامبرت يومين معنا برفقة كلبهم البودل كثيف الشعر (ما يسمونه بالفرنسية «طابة الصوف» أليس كذلك؟)

اشترت بنش فواكه إحيائي كتب عليه أن إحدى مكوناته «نكهة العصير الطبيعية». ما هو البنش؟

أعتقد أنه ينمو على الشجر، أو ربما كان ينمو في المناطق الدافئة.

سنقيم حفلاً مساء الجمعة - يضم اثنين وعشرين شخصاً. هذه أفضل طريقة اكتشفتها للتنظيف الموسمي للبيت.

هذه الرسالة هي الأكثر تفككاً فيما كتبت. أعتقد أنني أبذل جهداً كافياً في ترتيب أفكاري، وها أنا أحاول ذلك الآن، لكن أصابعي أضعف من أن تمسك بالزمام. ما رأيك بهذا التشبيه؟ ألا يليق بكبار الكتاب؟

محبي للجميع!



عزيري وو سانغ،

هذه أول مرة أكتب فيها لشخص لم أراه أبداً. جيد أنك تتكلم (وتكتب) بالإنكليزية وإلا لما كان ذلك ممكناً. أنا لا أتقن أية لغة أجنبية، ولا حتى الإسبانية، التي درستها لمدة سنتين في المدرسة الثانوية.

لتوطيد معرفتنا أرسل إليك بضعة أشياء تعرفك على الزاوية من العالم التي أعيش فيها: خارطة طرق، وبطاقات بريدية، وكتاب سياحي صغير عن شيكاغو، وبضعة صفحات من صحيفة هذا اليوم تسرد ما يجري في شيكاغو هذه الأيام،

وبعض صور أسرتي، وشقتي، وقطتي مالش.

أعمل في مصرف، وسأرسل في رسالتي القادمة صورة للمصرف، وبعض المطبوعات الدعائية التي تشرح أوجه نشاطاته، وأحدثك عن نوع العمل الذي أقوم به هنا.

أترقب سماع أخبارك وأخبار الزاوية من العالم التي تعيش فيها.



عزيزي كريستوفر،

تهانينا لهذا النجاح الذي حققته في ورقة نهاية الفصل. لقد قرأتها مرتين وتعلمت منها أشياء كثيرة. ولم أستغرب أنك حصلت على درجة A+ المتفوقة. لقد أعجبت بشكل خاص بطريقة تناولك لهذا المشروع الطويل. أتذكر كيف بدأت بإعداد بطاقات الملاحظات في شهر فبراير، ثم كيف عملت عليها بدأب طوال فصل الربيع. أنا معجب بك كثيراً!

لك جبي
ماما



انظر أيضاً: فصول: النصيحة، المناسبات الخاصة، الاعتذار، التهنية، «تمنيات الشفاء»، الإجازات، رسائل الحب، التعاطف، الشكر، الزفاف، الترحيب.